اثر استراتيجية الرؤوس المرقمة في تنمية مهارات الفهم القرائي عند تلاميذ التربية الخاصة

م.م. عبد الوهاب يوسف حسن

ممثلية وزارة التربية في اربيل

Abdalharby1986@gmail.com

الملخص

يهدف البحث الحالي الى التعرف على اثر استراتيجية الرؤوس المرقمة في تنمية مهارات الفهم القرائي عند تلاميذ التربية الخاصة ، استخدم الباحث التصميم التجريبي ذا المجموعتين المتكافئتين مجموعة تجريبية واحدة ، ومجموعة ضابطة ، فبلغ عدد افراد عينة البحث (١٦) تلميذ وتلميذة بواقع (٨) تلاميذ للمجموعة التجريبية و (٨) تلاميذ للمجموعة الضابطة ، فقد درست المجموعة التجريبية على وفق استراتيجية الرؤوس المرقمة ، ودرست المجموعة الضابطة على وفق الطريقة الاعتيادية ، كافأ الباحث بين مجموعتي البحث في عدة متغيرات ، واعد الباحث اختبار للفهم القرائي ، وتم التأكد من مدى صلاحيته من خلال مجموعة من الاجراءات منها :عرضه على مجموعة من المحكمين لاستخراج الصدق، كما اعد الباحث خططاً تعليمية على وفق استراتيجية الرؤوس المرقمة وتم عرضها على مجموعة من الخبراء والمحكمين من ذوي الاختصاص للتأكد من مدى صلاحيتها وبعد معالجة البيانات احصائياً اظهرت النتائج مايلي :

وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات نمو الفهم القرائي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست على وفق استراتيجية الرؤوس المرقمة و متوسط درجات نمو الفهم القرائي لدى تلاميذ المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

٢. وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات اختبار الفهم القرائي القبلي والبعدي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست على وفق استراتيجية الرؤوس المرقمة لصالح المجموعة التجريبية. و في ضوء نتائج البحث قدم الباحث جملة من التوصيات و المقترحات.

ABCTRAT

The current research aims to identify the impact of the numbered heads strategy on developing reading comprehension skills among special education students. The researcher used the experimental design with two equal groups, one experimental group and a control group. The number of the research sample was (١٦) male and

female students, with (٨) students for the group. The experimental and (٨) students of the control group, the experimental group studied according to the strategy of numbered heads, and the control group studied according to the usual method, the researcher rewarded between the two research groups in several variables, and the researcher prepared a test for reading comprehension, and its validity was confirmed through a group Among the procedures, including: presenting it to a group of arbitrators to extract the truth, and the researcher prepared educational plans according to the numbered headers strategy, and it was presented to a group of experts and arbitrators with competence to ensure its validity, and after processing the data statistically, the results showed the following:

.١There is a statistically significant difference at the level of significance (٠,٠٥) between the average degrees of reading comprehension development among the students of the experimental group that studied according to the numbered heads strategy, and the average degrees of reading comprehension development among the students of the control group that studied according to the usual method in the post-test in favor of experimental group.

.٢ There is a statistically significant difference at the level of significance (٠,٠٥) between the mean scores of the pre and post reading comprehension test among the students of the experimental group that studied according to the numbered heads strategy in favor of the experimental group. In the light of the research results, the researcher presented a number of recommendations and proposals.

الفصل الأول

مشكلة البحث

تؤكد الاتجاهات التربوية الحديثة ضرورة الاهتمام بتحديث أساليب التعليم والتعلم للارتقاء بكل جوانب نمو الطلبة وتمكينهم من التكيف الآمن مع معطيات القرن الحادي والعشرين والتعامل مع أحداثه وفتوحاته المعرفية من خلال نقل التلاميذ من أجواء التلقي والخمول والسلبية الى اجواء المشاركة والتفاعل والإبداع . (عوض ، ٢٠٠٣ ، ٨١) فالتلميذ وما يمتلكه من خصائص عقلية ونفسية واجتماعية ، وما لديه من رغبة ودافع للتعلم هو الأساس في العملية التعليمية ، فلا يوجد تعليم دون تلميذ ، ولا يحدث تعلم مالم تتوافر رغبة التلميذ في التعلم . (دروزة ، ٢٠٠٠ : ٤٣) . ومن خلال خبرة الباحث في مجال التربية والتعليم

واطلاعه على الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة التي ترشدنا إلى العديد من الطرائق والاستراتيجيات والأساليب التدريسية الحديثة، لنقف عند استراتيجية من من استراتيجيات الترديس وهي استراتيجية الرؤوس المرقمة ونتساءل هل لنا أن نجرب هذه الاستراتيجية في تدريس مادة القراءة العربية، وفي الصف الرابع الابتدائي/ تربية خاصة ، ومن هنا صاغ الباحث مشكلة بحثه بالسؤال الأتي :

هل لاستخدام اثر استراتيجية الرؤوس المرقمة في تنمية مهارات الفهم القرائي عند تلاميذ التربية الخاصة ؟؟

أهمية البحث

تعد التربية من العناصر الاساسية في تقدم البشرية فهي العملية المنظمة التي تتضمن الافعال والاجراءات التي تحدث بالتبادل بين المعلم والمتعلم وهي عملية مقصودة لاتحدث بشكل عشوائي بل تحتاج الى تخطيط علمي منظم ويكون هذا التخطيط في اعلى اشكال التنظيم في المؤسسات التعليمية والتربوية لان هدف التربية اولا واخيرا هو احداث التغيير المرغوب في سلوك المتعلمين (عدس ، ١٩٩٨ ، ص١١-١٢)

وكانت من الأهداف الأساسية للتربية هي إعداد المتعلم وتهيئة للحياة المعاصرة، حيث أن الإنسان اليوم يعيش في بيئة من سماتها وخصائصها الأساسية التغير المستمر وعدم الثبات على وتيرة واحدة، (الاسدي وإبراهيم، ٢٠٠٣، ١١٢) وعلى هذا الأساس فمهمة التربية اليوم هي مساعدة المتعلم على التكيف مع بيئته، والتوصل إلى تشكيل سلوكه، وتطور شخصيته، ومساهمته في تقدم مجتمعه، وتمكنه من المساهمة الفاعلة في رقي الحياة الإنسانية، (الدليمي والوائلي، ٢٠٠٣، ١٥).

ويمثل التعليم قضية أساسية من قضايا المجتمعات وركيزة مهمة من ركائز التنمية والتقدم , لذلك تحرص الدول على ان تولي عنايتها بالعملية التعليمية وعناصرها.(الزواوي , ٢٠٠٦ ،٥٩) ، وإن من أهم العناصر المرتبطة بالعملية التعليمية هو المنهج الدراسي فهو يساعد المعلمين على تنظيم عملية التعليم والتعلم وتوفير الشروط المناسبة لنجاحها , وكذلك يساعد المتعلمين على بلوغ الأهداف المنشودة وفي نفس الوقت هناك الكثير من الخلافات التي تدور حول الآلية التي يقدم بها محتوى المنهج . (الفيصل , ٢٠٠٣ , ٢٩)

ولاستخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة دورا مهم في تطوير التعليم والعمل على اصلاح بعض من عيوب طريقة التدريس الاعتيادية دون التقليل من جودة استخدام هذه الطريقة وفعاليتها وهي الجمود في المنهج والطريقة واقتصار دور المعلم على التحفيظ والتلقين وتجاهل الفروق الفردية واهمال التعلم النشط ونفور الطالب من التعليم بسبب الروتين وصعوبة المنهج. (حسيبة ،٢٠١٥: ٥)

كما ان الفهم القرائي هو الغاية الرئيسية من القراءة وتتجلى أهميته في انه معين على تطوير القروة اللغوية بمعانيها الحرفية والمجازية ، اذ لا يفهم التلميذ من دون هذه الثروة اللغوية ما يقرأ وتليها المهارات الأخرى

مثل : تحديد دلالة الكلمة ، وتحديد الفكرة العامة والأفكار الجزئية ، وقراءة الاشكال والرسوم البيانية، وكذلك استنتاج المعاني الضمنية واستنتاج التنظيم الذي اتبعه الكاتب والمقارنة بين الأشياء المتشابهة ، فضلا عن مهارات الفهم الناقد كمعرفة وجهة نظر الكاتب والتمييز بين الحقيقة والرأي وابداء الرأي والحكم عليه وتحديد العلاقات بين الأسباب والنتائج وتقديم الأدلة والبراهين . (عبد الحميد ، ٢٠٠٠ : ٢٠٣)

ولان تلاميذ التربية الخاصة ليسوا فئة متجانسة وان كل واحد يعتبر حالة خاصة وفريدة لذلك من الصعب وضع سياسة تدريسية واحدة للجميع وكان لزاماً عليهم فهم أنماط التفاعل بين خصائص التلاميذ والمهمات التعليمية والإستراتيجيات وأساليب ونماذج التعليم والتفاعلات الشخصية عند التلميذ . (عبد العزيز , ٢٠٠٥, ٢٩٠) . وليست المشاكل الدراسية هي المشكلة الوحيدة لدى تلاميذ التربية الخاصة بل بالإضافة للعديد من المظاهر السلوكية ايضاً تظهر لدى هؤلاء التلاميذ بسبب عدم التفاعل معهم بشكل صحيح . (الشربيني , ٢٠٠٤ , ٩٧) . لذلك اشار عبد الهادي وآخرون (٢٠٠٠) حتى يتم مساعدة هؤلاء التلاميذ يجب ربط الاهداف التعليمية بكيفية تحقيقها عن طريق إيجاد أساليب واستراتيجيات ونماذج تعليمية مناسبة مثل استراتيجية الرؤوس المرقمة. (عبد الهادي و آخرون , ٢٠٠٠ , ٥٦)

وتتجلى أهمية البحث في النقاط الآتية :

١. اهمية فئة تلاميذ التربية الخاصة الذين نتعامل معهم وهم بحاجة ماسة الى المزيد من الدراسات والبحوث في ميادين مختلفة.
٢. استخدام استراتيجيات حديثة في تدريس تلاميذ التربية الخاصة.
٣. أهمية مادة القراءة العربية لتلاميذ التربية الخاصة كونها المادة الأساسية للتعلم خاصة التركيز على جانب أدائي فيها وهو الفهم القرائي.
٤. يعد البحث الحالي رائداً في تناوله استراتيجية الرؤوس المرقمة في تعليم مادة القراءة العربية واختبار اثرها في تنمية مهارات الفهم القرائي لتلاميذ صفوف التربية الخاصة بحسب علم الباحث.

وبذالك يهدف البحث الحالي التعرف على:

اثر استراتيجية الرؤوس المرقمة في تنمية مهارات الفهم القرائي عند تلاميذ التربية الخاصة

فرضيات البحث :

١. لا يوجد فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين درجات نمو مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست على استراتيجية الرؤوس المرقمة ودرجات نمو الفهم القرائي لدى تلاميذ المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار البعدي.

٢. لا يوجد فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين درجات اختبار الفهم القرائي القبلي والبعدي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست على وفق استراتيجية الرؤوس المرقمة.

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بما يأتي :

١. تلاميذ التربية الخاصة (الصف الرابع الابتدائي) في مركز محافظة نينوى للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢) .
٢. الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (٢٠٢١ - ٢٠٢٢) .
٣. الموضوعات المقررة الخاصة بكتاب القراءة العربية للصف الرابع الابتدائي ثمانية موضوعات في الفصل الدراسي الثاني .

تحديد المصطلحات :

سيقوم الباحث بتحديد المصطلحات الاتية :

اولاً : الاستراتيجية : عرفها كل من :

١. **الأسدي (٢٠١٨م):** "هي خطوات منظمة ومتكاملة من الإجراءات لها اهداف ومدة زمنية محددة . ينفذها المدرس ويسعى لتحقيق هذه الأهداف لتلاميذه." (الاسدي، ٢٠١٨: ٢٠)
٢. – **التميمي (٢٠٠٩م):** "مجموعة من الأفكار و المبادئ التي تتناول ميدنا من ميادين النشاط الإنساني تناولا شاملا متكاملا وتكون لها دلالة على وسائل العمل وما يحتاجه المعلم من اتجاهات ومسارات ويقصد بها احداث تغيرات مطلوبة وصولا الى تحقيق الأهداف المحددة للواقع واحتمالات المستقبل إذ يجب ان تكون لها قابلية المرونة والتعديل وفق التطورات المتعلقة بالعمل". (التميمي،٢٠٠٩: ٨)

ثانيا : الرؤوس المرقمة : عرفها كل من :

١. **حنونة (٢٠١٧م):** "هي احدى استراتيجيات التعلم النشط التعاونية التي يتم من خلالها تقسيم المتعلمين الى مجموعات تعليمية متباينة. إذ يقرب عدد الأعضاء في كل مجموعة من (٤-٦) أعضاء، اذ يتخذ كل عضو رقما من (١-٦) يقدم المدرس سؤالا على المتعلمين، ثم يضع المتعلمين رؤوسهم معا لكي يتأكدوا ان كل فرد يعرف الإجابة بعدها يختار المدرس رقما معينا، وتفيد هذه الاستراتيجية بأنها تضمن حق المتعلم في التعلم والنشاط. وتطوير مهارات التفكير والتواصل فيما بينهم". (حنونة، ٢٠١٧: ١٠)

٢. **عبد القادر (٢٠١٨م):** "على انها احدى استراتيجيات التعلم النشط التي يجعل دور تلميذ الصف فعالا ونشطا ويتم فيها تقسيم التلاميذ الى مجموعات صغيرة (١-٤) بحسب عدد افراد المجموعة فيقدم سؤالا ويترك لهم الفرصة للتفكير في الإجابة بشكل فردي ومشاركة ما توصل اليه مع باقي افراد المجموعة ثم

يحدد المعلم رقما عشوائيا ليجيب من كل مجموعة فردا، فيقدم الإجابة التي وصلت اليها مجموعته .(عبد القادر،٢٠١٨: ٦)

التعريف الاجرائي لاستراتيجية الرؤوس المرقمة:

يعرف الباحث اجرائيا على انها احدى استراتيجيات التعلم النشط التي تعمل على تنشيط تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في مادة القراءة وزيادة مستوى التفكير وتنمية عادات العقل لديهم، وتتم في خلال تقسيم التلاميذ الى مجموعات مرقمة تتألف من(١-٥) تلاميذ وبعدها يقدم المعلم سؤالا ثم يختار رقما محددا والتلميذ الذي يحمل هذا الرقم في كل مجموعة يمكنه الإجابة على هذا السؤال بعد ان يكون قد تشاور مع باقي التلاميذ في المجموعة الواحدة مما يسهم في تنمية أفكارهم وعقولهم ويجعل من عملية تعلمهم تعلما نشطا.

ثالثاً : الفهم القرائي : عرفه كل من :

١. الادغم (٢٠٠٤) : هو عملية معقدة تشمل العديد من العمليات العقلية العليا وتندرج في عدة مستويات بدءا من فك الرموز وانتهاء بالمستوى الإبداعي .(الادغم ،٢٠٠٤ : ٦)
٢. سعد (٢٠٠٦) : هو عملية معرفية تقوم على مراقبة المتعلم لذاته والاستراتيجيات التي يستعلمها عند القراءة . (سعد ،٢٠٠٦ : ٢٧)

التعريف الاجرائي للفهم القرائي :

يقصد به مهارات الفهم المتكونة من تدفق الأفكار التي يكتبها التلاميذ في إيجاد المعنى المناسب للكلمة من السياق وإيجاد العلاقات بين الجمل والتوصل الى المعنى المنشود.

رابعاً : تلاميذ التربية الخاصة : عرفهم كل من :

عبدالعزيز (٢٠٠٥) بانهم " تلاميذ يتمتعون بقدرات عقلية ذكائية عادية حول المتوسط فهم اسوياء في جميع مراحل نموهم العقلي والسمعي والبصري والحركي ولكنهم يعانون من مشكلات وصعوبات في التعلم ".(عبدالعزيز ، ٢٠٠٥ ، ٢٧٥)

الجعافرة (٢٠٠٨) بانهم " أولئك الأطفال الذين يعانون من اضطراب او خلل في واحد او أكثر من الأبنية الأساسية التي لها تأثير على قدرات الطفل في فهمة واستعماله للغة المنطوقة او المكتوبة سواء في الإصغاء أو الكلام أو القراءة أو الكتابة ". (الجعافرة ، ٢٠٠٨ ، ١٢١)

- **يعرفهم الباحث إجرائياً** بأنهم : تلاميذ التربية الخاصة (الصف الرابع الابتدائي) والذين يعانون من صعوبات تعليمية في واحد او أكثر من المواد الدراسية ويحتاجون الى رعاية خاصة من المعلم والى

استخدام طرائق وأساليب واستراتيجيات ووسائل تعليمية متنوعة ومشوقة من اجل رفع تحصيلهم الدراسي وجعلهم بمستوى أقرانهم العاديين في الصفوف الاعتيادية.

الفصل الثاني

إطار نظري ودراسات سابقة

أولا : الاطار النظري: ويقسم الى ثلاث محاور

المحور الأول : إستراتيجية الرؤوس المرقمة numbered heads strategy

يوضح سعادة واخرون (٢٠٠٨: ١٦٠) بأنها نموذج تتمثل خطواتها بان يعطي المعلم رقما لكل طالب في المجموعة، ثم يقوم بشرح المادة التعليمية باستخدام وسائل تعليمية مختلفة واوراق العمل المعدة لهذا الغرض من قبل، وبعدها يقوم المعلم بتقديم سؤال يدور حول محتوى الدرس. ويطلب من كل مجموعة دراسة السؤال والبحث عن الإجابة الأمثل ومناقشتها بشكل إيجابي وفعال. لكي يتأكدوا بان كل عضو قي المجموعة قد امتلك واتقن تلك الإجابة ويطلب المعلم رقم معين. وكل من يحمل هذا الرقم في المجموعات المختلفة عليه الوقوف والاستعداد للإجابة التي تمثل إجابة المجموعة التي يمثلها. (سعادة واخرون، ٢٠٠٨: ١٦٠)

ويرى الباحث بأنها احدى استراتيجيات التعلم النشط التي تجعل دور تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في مادة القراءة فعالاً. ويتم فيها تقسيم التلاميذ الى مجاميع صغيرة تتألف من (١-٥) من التلاميذ، ثم يقوم المعلم بإعطاء الطلبة ارقام من (١-٥) بحسب عدد التلاميذ بالمجموعة. ثم يقوم المعلم بتقديم سؤالا وترك مجالا للتفكير في الإجابة ومشاركة ما تم التوصل اليهم مع باقي افراد المجموعة والاتفاق بينهم على إجابة واحدة. إذ يستطيع كل تلميذ في المجاميع ان يجيب على السؤال امام بقية المجاميع. ثم يقوم المعلم بتحديد رقما معينا ليجيب كل تلميذ يحمل هذا الرقم في كل مجموعة على السؤال المقدم. والاجابة تكون بحسب ما يصل اليه مع مجموعته. واذا كانت الإجابات والأفكار مختلفة و جديدة بين المجاميع يوضح تلميذ تلك المجموعة ويبين السبب الذي دفعه لتلك الإجابة، وتحدث مناقشات حول إجابات المجاميع والقيام بتغذية راجعة والقيام بتعزيز دافع التلاميذ والثناء عليهم وتشجيعهم عند نهاية كل درس.

خطوات تطبيق استراتيجية الرؤوس المرقمة:

يقسم المدرس التلاميذ على مجاميع من (٤-٦).

١- يعطي كل عضو في المجموعة رقم من (١-٦) بحسب عدد المجموعة.

٢- يقدم المدرس سؤالا ويمنح وقتاً للتفكير

٣-يفكر كل تلميذ منفرداً بالجواب.

٤- يضع التلاميذ رؤوسهم مع بعض للتفكير والاتفاق على الإجابة إذ يكون كل طالب في النهاية قادرا على الإجابة.

٥- يختار المعلم بطريقة عشوائية كأن تكون باستخدام (كيس ويضع فيه الأرقام) او أية طريقة تضمن الاختيار بعشوائية مثلا يختار رقم (٢) ثم يطرح السؤال مرة أخرى.

٦- يقوم كل طالب يحمل نفس الرقم (٢) من كل مجموعة ليقدم إجابة مجموعته امام التلاميذ بعد اتفاق المجموعة على الإجابة لو اختلفت إجابة الطالب عن المجموعات الأخرى اوجاء بأفكار أخرى جديدة . (السامرائي والبدري ،٢٠١٩: ٩١)

المحور الثاني : الفهم القرائي :

يعد الفهم القرائي أساس عملية القراءة او هو الغاية الرئيسية من درس القراءة يتطلب هذا الفهم تفاعل القارئ مع المقروء تفاعلاً تكون محصلته بناء المعنى ، اذ يقوم القارئ بإضفاء معنى على النص المقروء بما يتفق وطبيعة المعلومات الواردة في النص من جهة ، والخلفية المعرفية للقارئ وخبرته بالخصائص الاسلوبية للكاتب من جهة أخرى . (الغلبان :٢٠١٤ ،٤٦)

مكونات الفهم القرائي :

أ. **القاريء** : يعد القاريء العنصر الأول من عناصر الفهم القرائي ، فالقاريء يمارس القراءة في تفاعلة مع الموضوع ، ويتم هذا التفاعل في توظيفة الجيد لقدراته العقلية واللغوية بشكل صحيح التي تتضمن ماياتي :

١. **الكفاءة المعرفية** : تتضمن الانتباه والذاكرة والاستنتاج والقدرة على التخيل والقدرة على التحليل الناقد .
٢. **الدافعية نحو القراءة** :تتضمن الميل للمحتوى القرائي وتحديد الغرض من القراءة وكفاءة الذات القرائية.
٣. **القدرة اللغوية** :تشمل معرفة دلالات المفردات اللغوية ومعرفة المعلومات الرئيسة للموضوع .
٤. **المعرفة باستراتيجيات الفهم القرائي** :التي تتضمن معرفة القارىء بعدد من الإجراءات التي تتيح له التفاعل الجيد مع موضوع القراءة ، وفهمة واستيعابة لما يتضمنه من أفكار.
٥. **خبرة القارىء** :التي تتيح له استدعاء مالديه من معلومات ومعارف سابقة عن الموضوع وربطه الجيد بين معلوماته السابقة وبين المعلومات الجديدة ، تنظيمه لها في شكل مخططات عقلية تتيح له استدعائها في وقت الحاجة .

ب. **النص القرائي** : يعد النص القرائي من العناصر شديدة التأثير على اعانة القاريء على الفهم القرائي، لذا يقوم القاريء ببناء عدد من التمثيلات المعينة لبلوغ هذا الفهم ومن هذه التمثيلات هي :

١. **النماذج العقلية** :ويقصد بها الطرائق التي تعالج في الأفكار الواردة في الموضوع لتعين على توصيل الفكرة العامة او الغاية من الموضوع.
٢. **أساس النص** :ويقصد بأساس النص مجموعة الأفكار المكونة للموضوع التي تعبر عن المعنى العام لموضوع القراءة.
٣. **الشفرة الظاهرة للنص** :تمثل في الصياغة اللغوية للموضوع التي تعين القاريء على فهم الرسالة.

ت. **السياق القرائي** :عندما تقدم فكرة السياق في الموقف القرائي فان اول مايطرأ على الذهن هو حجرة الدراسة ، ولكن المقصود من ان عمليات تعلم القراءة تحتل مكانها داخل السياق القرائي هو انها تتجاوز نطاق الفصل الدراسي ، ويقصد بالسياق هنا البيئات الثقافية والاجتماعية المحيطة بالقاريء التي يحيا فيها ويقرأ فيها . (عبد الباري :٢٠١٠ ، ٣٢-٣٥)

دراسات سابقة :

بقصد التعرف على أهم الدراسات التي أجريت في هذا المجال ولغرض توفير ارضية علمية مناسبة تقيد الباحث في إتباع الخطوات المناسبة والصحيحة لتحقيق أهداف البحث الحالي وتحليل وتفسير نتائجه ومناقشتها ، وحاول الباحث الحصول على ما أمكن من دراسات سبقته في هذا الموضوع وقد تكللت محاولاته بما يمكن أن يوجزه بمحورين رئيسيين وهي :

المحور الأول : دراسات تناولت استراتيجية الرؤوس المرقمة وأثرها في متغيرات أخرى.

المحور الثاني : دراسات تناولت الفهم القرائي .

المحور الأول : دراسات تناولت استراتيجية الرؤوس المرقمة :

١. **دراسة أبو سليمة (٢٠١٥م):** هدفت هذه الدراسة الى معرفة اثر توظيف (استراتيجية الرؤوس المرقمة) في تنمية المفاهيم العلمية ومهارات التفكير العلمي في العلوم لدى طلبة الصف الخامس الأساس بغزة،إذ تم اختيار عينة الدراسة من طلاب الصف الخامس الأساسي في مدرسة الامام الشافعي وتم اختيار الشعبة رقم (٣) لتمثل المجموعة التجريبية ويبلغ عدد تلامذتها(٤٠) تلميذاً ، والشعبة رقم (٢) لتمثل المجموعة الضابطة ويبلغ عدد تلامذتها(٣٩) تلميذاً. ولقد اتبع الباحث المنهج الوصفي والمنهج التجريبي في تنفيذ أدوات الدراسة ،ولتحقيق اهداف الدراسة تم اعداد قائمة بالمفاهيم العلمية وقائمة مهارات التفكير العلمي واختبار للمفاهيم العلمية مؤلف ، واختبار لمهارات التفكير العلمي ودليل المعلم ، وبعد التأكد من صدق وثبات الأدوات تم تطبيق الاختبارين القبلي والبعدي على مجموعتي الدراسة

التجريبية والدراسة الضابطة ،وحللت النتائج قبلياً للتأكد من تكافؤ المجموعتين وبعديا للتعرف على دلالة الفرق بين متوسط درجات الطلاب في المجموعتين التجريبية والضابطة إذ تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ،ومعامل الارتباط والاختبار "ت" والنسب المئوية وقد فسرت النتائج على اثر الاستراتيجية الفعال في تنمية المفاهيم العلمية ومهارات التفكير العلمي لدى تلاميذ الصف الخامس الأساسي .

٢. **دراسة متولي وشحات (٢٠١٩م)** : هدف البحث الى معرفة اثر تدريس العلوم باستخدام (استراتيجية الرؤوس المرقمة معاً) في التحصيل المعرفي وتنمية الدافع للإنجاز لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، اذ تم تطبيق الدراسة على عينة بلغ عددها (٦٢)تلميذاً في الصف الأول الاعدادي بمدرستي رمضان أرباب ،وطه حسين بمحافظة أسوان مقسمتين الى مجموعتين :احداهما ضابطة والأخرى تجريبية ،ولقد اتبع الباحثان المنهج شبه التجريبي في تنفيذ أدوات الدراسة ولتحقيق اهداف الدراسة تم اعداد دليل للمعلم وكتيب للتلميذ ، وكذلك إعداد اداتين للإجابة عن أسئلة البحث والتحقق من فروضه تمثلت ب: اختبار في التحصيل المعرفي ،ومقياس الدافع للإنجاز في مادة العلوم . وتم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة والعينات المرتبطة لتحليل نتائج تلاميذ مجموعتي البحث ، ومعامل ارتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي للاختبار، وتم قياس حجم التأثير، ولقد اسفرت الدراسة عن وجود تأثير كبير لإستراتيجية الرؤوس المرقمة معاً على متغيرات البحث التابعة .

المحور الثاني : دراسات تناولت الفهم القرائي:

١. **دراسة المصري (٢٠١٧):**هدفت هذه الدراسة الى التعرف على (فعالية برنامج الكتروني في تنمية مهارتي السرعة والفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي)وقد تم اختيار العينة بطريقة قصدية وبلغ عدد العينة (٧٠) تلميذة ، وتم تقسيمهن بطريقة عشوائية الى مجموعتين الأولى ضابطة اذ بلغ عددها (٣٥) تلميذة والثانية التجريبية بلغ عددها (٣٥) تلميذة ، اذ تم استخدام معادلة سيبرمان براون ، وتوصلت نتائج الدراسة الى وجود فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة ، ومتوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية في بطاقة ملاحظة مهارات السرعة القرائية ، واختبار مهارات الفهم القرائي البعدي ، وتبين ان البرنامج الالكتروني يتمتع باثر كبير في تنمية مهارات السرعة القرائية والفهم القرائي ، وأثبتت نتائج الدراسة ان البرنامج الاكتروني يتمتع بفعالية مرتفعة ، واوصت الدراسة بأهمية توظيف التكنلوجيا في تدريس كافة فروع اللغة العربية ولاسيما مهارات تسريع القراءة والفهم القرائي لتلميذات الصف الرابع الأساسي ، واهمية إضفاء عنصري الاثارة والتشويق في عرض الدروس والاهتمام الجيد في التقويم المستمر لاداء الطالبات لتنسى للمعلمين والمعلمات اكتشاف أوجه القصور وعلاجها . وبناءً على نتائج الدراسة وتوصياتها فان الباحثة تقترح بما يأتي ، فاعلية برنامج يقوم على التعلم النشط في تحسين مستوى السرعة القرائية ومهارات الفهم القرائي لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي .

٢. **دراسة فرج (٢٠٢٠)** : هدفت هذه الدراسة الى التعرف على (اثر استعمال استراتيجية تنال القمر في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي) وبلغت عينة البحث (٧٠) تلميذا من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي كما كافأت الباحثة بين تلاميذ المجموعتين في متغيرات العمر الزمني محسوب بالشهور والتحصيل الدراسي للوالدين ودرجات اللغة العربية للعام السابق ، وتطلب البحث وجود أدوات لقياس المهارات منها صحة القراءة وفهم المقروء وسرعة القراءة ، وبعد تطبيق أدوات البحث تمت معالجة البيانات الإحصائية باستخدام الاختبار التائي t.test ، واظهرت النتائج وجود فرق دلالة إحصائية (٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي درست القراءة على وفق استراتيجية تنال القمر ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي درسة على وفق الطريقة الاعتيادية ، وفي ضوء نتائج البحث استنتجت الباحثة ان التدريس باستراتيجية تنال القمر له فاعلية في تنمية مهارات الفهم القرائي عند تلاميذ الصف الخامس الابتدائي . وبناء على ماتقدم في ضوء النتيجة التي وصلت اليها الباحثة توصي بضرورة اعتماد استراتيجية تنال القمر في التدريس من اجل اكساب التلاميذ عدداً من المهارات المهمة التي تنفهم في حياتهم الدراسية واليومية ، وتقترح الباحثة اجراء بحوث ودراسات مماثلة للبحث الحالي لبيان متغير الجنس.

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

يتضمن الفصل الإجراءات التي قام الباحث بتنفيذها من اجل تحقيق هدف البحث وفرضياتهِ ، من حيث اختيار التصميم التجريبي وتحديد مجتمع البحث وعينته وتكافؤ مجموعتي البحث وإعداد أدات البحث ، واختيار الوسائل الإحصائية المناسبة وتطبيق التجربة ، وعلى النحو الأتي :

أولاً : التصميم التجريبي :

اعتمد الباحث على التصميم التجريبي ذي المجموعتين المتكافئتين الأولى تجريبية والأخرى ضابطة (Best and khan , 2006 , p:177) ، ويعد اختيار التصميم التجريبي من المهام الرئيسة التي تقع على عاتق الباحث عند قيامه بتجربة علمية ، اذ ان سلامة التصميم وصحته هي الضمان الأساسي للوصول الى نتائج موثوق بها (الزوبعي ومحمد ، ١٩٧٤، ٩٤-٩٥) ، ولا يوجد تصميم تجريبي واحد يمكن استعماله في حل جميع المشكلات ، اذ تحدد المشكلة طبيعة التصميم الذي يعتبر اكثر ملاءمة لها (فان دالين ، ١٩٧٧ ، ٤٠٦)، والشكل الأتي يوضح التصميم التجريبي للبحث :

شكل (١) التصميم التجريبي للبحث

ت	المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	الاختبار ألبعدي
١	المجموعة التجريبية	الفهم القرائي	**استراتيجية الرؤوس المرقمة**	الفهم القرائي
٢	المجموعة الضابطة	الفهم القرائي	**الطريقة الاعتيادية**	الفهم القرائي

ثانياً : تحديد مجتمع البحث :

تحديد مجتمع البحث والذي يتكون من تلاميذ التربية الخاصة (الصف الرابع الابتدائي) للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢) في مدينة الموصل والبالغ عددهم (٣٩٦) تلميذاً وتلميذة يتوزعون على (٩٦) مدرسة ابتدائية. حسب إحصائية المديرية العامة للتربية في محافظة نينوى – الفصل الدراسي الثاني .

ثالثاً : عينة البحث :

بلغ عدد تلاميذ العينة (١٨) تلميذاً وتلميذة من الصف الرابع الابتدائي (تربية خاصة).

رابعاً : تكافؤ مجموعتي البحث :

لقد حرص الباحث قبل الشروع بالتجربة على العمل على التأكد من تكافؤ أفراد مجموعتي البحث إحصائياً في بعض المتغيرات التي يعتقد أنها تؤثر في نتائج التجربة ، وهذه المتغيرات هي :

١. العمر الزمني محسوباً بالأشهر .
٢. درجات القراءة لنصف السنة للصف الرابع الابتدائي (تربية خاصة) للعام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢ .
٣. المعدل العام لدرجات نصف السنة للصف الرابع الابتدائي (تربية خاصة) للعام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢ .
٤. المستوى التعليمي للآباء .
٥. المستوى التعليمي للأمهات .
٦. الاختبار القبلي لاختبار الأداء التعبيري .
٧. الاختبار القبلي لمقياس السلوك البيئي .

وقد استعان الباحث بالبطاقة المدرسية وسجل الدرجات للحصول على البيانات الخاصة بكل تلميذ ، وفيما يأتي توضيح لنتائج التكافؤ الإحصائي في المتغيرات السابقة بين مجموعتي البحث :

١. العمر الزمني محسوباً بالأشهر :

بعد أن حصل الباحث على البيانات الخاصة بأعمار التلاميذ من البطاقة المدرسية والتقارير الخاصة بكل تلميذ ، قام بتحويل أعمار التلاميذ إلى أعمار محسوبة بالأشهر وذلك لغاية ٢٠٢١/١/١ ، استخدم الباحث معادلة مان وتني لمعرفة دلالة الفرق بين أعمار تلاميذ مجموعتي البحث . اتضح أن الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) إذ كانت القيمة ي المحسوبة (٢٩) اكبر من القيمة الجدولية (١٦) وهذا يدل على ان المجموعتين متكافئتان في العمر الزمني ، وجدول رقم(٢) يوضح ذلك .

جدول(٢) نتائج تكافؤ مجموعتي البحث للعمر الزمني محسوبا بالأشهر باستخدام معادلة مان- وتني

ت	التجريبية		الضابطة		قيمة ي		مستوى الدلالة ٠,٠٥
	الدرجات	الرتبة	الدرجات	الرتبة	المحسوبة	الجدولية	
١	١٣٨	٣	١٣٢	٧	٢٩	١٦	لا يوجد فرق دال بين المجموعتين متكافئتين
٢	١٢٢	٩,٥	١٣٦	٤			
٣	١٠٧	١٤	١٠٥	١٥			
٤	١١٩	١٢	١١٩	١٢			
٥	١٢٢	٩,٥	١٣٥	٥			
٦	١٣٩	٢	١٠٣	١٦			
٧	١٣٢	٧	١٣٢	٧			
٨	١١٩	١٢	١٤٧	١			
	س= ١٢٤,٧٥		س= ١٢٦,١٢٥	ر٢ = ٦٧			
				ر١ = ٧١			

٢. درجات التلاميذ في مادة القراءة العربية للامتحان نصف السنة للصف الرابع الابتدائي (تربية خاصة) للعام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢ :

قام الباحث بأخذ درجة كل تلميذ لنصف السنة في مادة القراءة العربية ، وتم التعامل مع هذه البيانات من خلال حساب درجات مجموعتي البحث وعند استخدام معادلة مان وتني لمعرفة دلالة الفرق بين درجات مجموعتي البحث تبين ان الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، إذ كانت قيمة ي المحسوبة (٢٨) اكبر من القيمة ي الجدولية (١٦) ، وهذا يدل على أن مجموعتي البحث متكافئتان في هذا المتغير ، وجدول رقم (٣) يوضح ذلك .

جدول (٣) نتائج تكافؤ مجموعتي البحث لدرجات عينة البحث في مادة القراءة العربية في امتحان نصف السنة للصف الرابع الابتدائي (تربية خاصة) للعام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢ باستخدام معادلة مان- وتني

ت	التجريبية		الضابطة		قيمة ي		مستوى الدلالة ٠,٠٥
	الدرجات	الرتبة	الدرجات	الرتبة	المحسوبة	الجدولية	
١	٩	٤	٧	١١,٥	٢٨	١٦	لا يوجد فرق دال بين المجموعتين متكافئتين
٢	٦	١٤,٥	٨	٧			
٣	٧	١١,٥	٨	٧			
٤	٥	١٦	٧	١١,٥			
٥	١٠	٢	١٠	٢			
٦	٨	٧	٦	١٤,٥			
٧	١٠	٢	٨	٧			
٨	٨	٧	٧	١١,٥			
	$\bar{x}$ = ٧,٨٧٥	ر١ = ٦٤	$\bar{x}$ = ٧,٦٢٥	ر٢= ٧٢			

٣. المعدل العام لدرجات التلاميذ لنصف السنة للصف الرابع الابتدائي (تربية خاصة) لجميع المواد الدراسية للعام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢ :

حصل الباحث على المعدل العام لدرجات كل تلميذ في امتحان نصف السنة للصف الرابع الابتدائي (تربية خاصة) لمجموعتي البحث من البطاقات المدرسية وسجل الدرجات لكل تلميذ ، وتم التعامل مع هذه البيانات من خلال حساب درجات مجموعتي البحث ، تبين ان الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، إذ كانت قيمة ي المحسوبة (٢٨,٥) اكبر من القيمة ي الجدولية (١٦) وهذا يدل على أن مجموعتي البحث متكافئة في هذا المتغير ، وجدول رقم (٤) يوضح ذلك .

جدول (٤) نتائج تكافؤ مجموعتي البحث للمعدل العام لدرجات التلاميذ لنصف السنة للصف الرابع الابتدائي (تربية خاصة) لجميع المواد الدراسية للعام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢ باستخدام معادلة مان -وتني

ت	التجريبية		الضابطة		قيمة ي		مستوى الدلالة ٠,٠٥
	الدرجات	الرتبة	الدرجات	الرتبة	المحسوبة	الجدولية	
١	٨,١٢٥	٥	٦,٣٧٥	١٤	٢٨,٥	١٦	لا يوجد فرق دال بين المجموعتين متكافئتين
٢	٧,٧٥	٧	٦,٣٧٥	١٤			
٣	٧,٢٥	١٠	٨	٦			
٤	٧,١٢٥	١١,٥	٨,٦٢٥	٢			
٥	٨,٥	٣,٥	٨,٧٥	١			
٦	٧,١٢٥	١١,٥	٥,٦٢٥	١٦			
٧	٧,٥	٩	٨,٥	٣,٥			

٨	٦,٣٧٥	١٤	٧,٣٧٥	٨				
× = ٧,٤٦٩	ر١ = ٧١,٥	× = ٧,٤٥٣	ر٢= ٦٤,٥					

٤. المستوى التعليمي للآباء :

تمكن الباحث من جمع البيانات المتعلقة بمستوى تعليم الآباء لأفراد العينة من خلال البطاقات المدرسية والتقارير الخاصة بكل تلميذ من تلاميذ (التربية الخاصة) لمجموعتي البحث ، وتم التعامل مع هذه البيانات من خلال حساب درجات مجموعتي البحث ، وعند استخدام مربع كاي لمعرفة دلالة الفرق بينهما ، تبين أن الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٢) ، إذ كانت قيمة مربع كاي المحسوبة (٢,٦٦٧) اصغر من القيمة الجدولية (٥,٩٩) هذا يدل على أن مجموعتي البحث متكافئة في هذا المتغير ، وجدول رقم (٥) يوضح ذلك .

جدول (٥)نتائج تحليل مربع كاي لدرجات المستوى التعليمي لآباء مجموعتي البحث

المجموعة	ابتدائيـــة فمـــا دون	ثانوية	جامعية وعليا	قيمة مربع كاي		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢	٢	٤	٢, ٦٦٧	٥,٩٩ (٠,٠٥)(٢)	متكافئتين
الضابطة	٣	٤	١			

٥. المستوى التعليمي للأمهات :

تمكن الباحث من جمع البيانات المتعلقة بمستوى تعليم الأمهات لأفراد العينة من خلال البطاقات المدرسية والتقارير الخاصة بكل تلميذ من تلاميذ (التربية الخاصة) لمجموعتي البحث ، وتم التعامل مع هذه البيانات من خلال حساب درجات مجموعتي البحث ، وعند استخدام مربع كاي لمعرفة دلالة الفرق بينهما ، تبين أن الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٢) ، إذ كانت قيمة مربع كاي

المحسوبة (١,٦٤٣) اصغر من القيمة الجدولية (٥,٩٩) ، هذا يدل على أن مجموعتي البحث متكافئة في هذا المتغير ، وجدول رقم (٦) يوضح ذلك .

جدول رقم (٦) نتائج تحليل مربع كاي لدرجات المستوى التعليمي لأمهات مجموعتي البحث

المجموعة	ابتدائيـــة فمـــا دون	ثانوية	جامعية وعليا	قيمة مربع كاي		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣	٥	٠	١,٦٤٣	٥,٩٩ (٠,٠٥)(٢)	متكافئتين
الضابطة	٤	٣	١			

٦. الاختبار القبلي للفهم القرائي :

قام الباحث بتطبيق اختبار الفهم القرائي على مجموعتي البحث قبل البدء بالتجربة ، واستخدم معادلة (مان –وتني) لمعرفة دلالة الفرق بين درجات مجموعتي البحث ، تبين أن الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) اذ كانت قيمة ي المحسوبة (٢٨) اكبر من القيمة الجدولية (١٦) وهذا يدل على ان مجموعتي البحث متكافئة في هذا المتغير ، وجدول رقم (٧) يوضح ذلك .

جدول(٧) تكافؤ مجموعتي البحث في الاختبار القبلي للفهم القرائي

ت	التجريبية		الضابطة		قيمة ي		مستوى الدلالة ٠,٠٥
	الدرجات	الرتبة	الدرجات	الرتبة	المحسوبة	الجدولية	
١	١٣	١٥,٥	٢٠	١,٥	٢٨	١٦	لا يوجد فرق دال بين المجموعتين متكافئتين
٢	١٦	٩,٥	١٥	١٢,٥			
٣	١٤	١٤	١٦	٩,٥			
٤	٢٠	١,٥	١٨	٣,٥			
٥	١٨	٣,٥	١٧	٦			
٦	١٧	٦	١٦	٩,٥			
٧	١٦	٩,٥	١٣	١٥,٥			
٨	١٥	١٢,٥	١٧	٦			
	س̄ = ١٦,١٢٥	ر١ = ٧٢	س̄ = ١٦,٥	ر٢ = ٦٤			

خامساً: تحديد متغيرات البحث وضبطها :

يتميز المنهج التجريبي من غيره من المناهج بدور متعاظم للباحث لا يقتصر فقط على وصف الوضع الراهن للحدث أو الظاهرة ، بل يتعداه إلى تدخل واضح ومقصود من قبل الباحث بهدف إعادة ضبط واقع

الظاهرة أو الحدث من خلال إجراءات أو إحداث تغيرات معينة ومن ثم ملاحظة النتائج بدقة وتحليلها وتفسيرها. (عليان وغنيم ، ٢٠١٠، ٧٤)

١. السلامة الخارجية للتصميم :

بقصد بها الدرجة التي نستطيع بها أن نعمم النتائج خارج العينة وفي مواقف تجريبية مماثلة (منسي ،١٩٩٩، ٢٧) .

سادساً : مستلزمات تطبيق التجربة :

٢. تحديد المادة التعليمية :

اعتمد الباحث في تجربته المواضيع الدراسية المقررة للصف الرابع الابتدائي (تربية خاصة) للفصل الدراسي الثاني(٢٠٢١-٢٠٢٢) والتي عددها(٨) مواضيع دراسية في مادة القراءة العربية ، حيث درست مجموعتي البحث التجريبية والضابطة من قبل المعلمات .

١. إعداد الخطط التدريسية :

تم تحديد المادة المتمثلة بمحتويات كتاب(القراءة العربية) للصف الرابع الابتدائي (تربية خاصة)، وقد اعد الباحث الخطط التدريسية على وفق مفردات المادة الدراسية لكلا المجموعتين ، خطة تدريسية باستراتيجية الرؤوس المرقمة للمجموعة التجريبية ، وخطة تدريسية بالطريقة الاعتيادية للمجموعة الضابطة ، وقد قام الباحث بعرض نموذج هذه الخطط على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في طرائق التدريس والعلوم التربوية والنفسية ، وأجريت التعديلات اللازمة في ضوء الملاحظات التي أبداها المحكمين ، فأصبحت الخطط جاهزة بشكلها النهائي ، وقد بلغ عددها (١٦) خطة تدريسية ، بواقع (٨) للتجريبية و(٨) للضابطة .

سابعاً : إعداد أدات البحث :

اقتضت متطلبات البحث الحالي وجود أدات تتصف بالصدق والثبات ، تقيس اختبار الفهم القرائي وهي من إعداد الباحث ، لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي (تربية خاصة) .

أولاً : اختبار الفهم القرائي :

اطلع الباحث على مجموعة من الأدبيات والدراسات ذات الصلة واستفاد من كتاب القراءة العربية المقررة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي(تربية خاصة) للعام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١ ، وفي ضوء ذلك قام الباحث بصياغة فقرات الاختبار الذي تكون (١٠) فقرات

أ. الصدق :

هو مقدرة الاختبار على قياس ما وضع من اجله أو السمة ألمقاسه (جابر ،١٩٩٤ ، ٣٧٢) كما يشير مفهوم الصدق الى الاستدلالات الخاصة التي تخرج بها درجات المقياس من حيث مناسبتها ومعناها وفائدتها .(أبو علام ،٢٠٠٧، ٤٣١).

ولقد تحقق الباحث من الصدق عن طريق :

الصدق الظاهري :

يقوم هذا النوع من الصدق على فحص مبدئي ظاهري للمقياس للتأكد من المقياس صادق فيما يقيسه ، ويبدو هذا الصدق في مجرد قراءة بنود المقياس من قبل المختصين (الكبيسي وربيع ، ٢٠٠٨، ٨٩).

وقد تحقق الباحث من صدق اختبار الفهم القرائي وذلك بعد عرضه على لجنة من المحكمين المختصين في العلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس . واعتمد على نسبة اتفاق (٨٠%) فأكثر معياراً لقبول الفقرة من عدمها (الروسان وآخرون ، ١٩٩٢، ٨٥) ، وتم اعتماد الاختبار بصورة كاملة بعد إجراء بعض التعديلات البسيطة ومن دون حذف آية فقرة .

ب.التطبيق الاستطلاعي لاختبار الفهم القرائي :

من اجل التحقق من وضوح فقرات اختبار الفهم القرائي، قام الباحث بإجراء دراسة استطلاعية وذلك بتطبيق اختبار الفهم القرائي على عينة مكونة من (١٧٥) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي (تربية خاصة) في عدد من المدارس من غير المدارس الخاضعين للتجربة وتم اختيارهم بصورة عشوائية ، وذلك لبيان مدى وضوح الأسئلة والفقرات ، ولإيجاد معامل الصعوبة والتمييز ، ولتحديد الزمن المستغرق ، حيث أن مدى الزمن الذي استغرقه التلاميذ بالإجابة عن اختبار الفهم القرائي هو (٤٠-٥٠) دقيقة تقريباً .

ج. تحديد معامل صعوبة الفقرة لاختبار الفهم القرائي:

وعند حساب معامل صعوبة كل فقرة من فقرات اختبار الفهم القرائي على العينة الاستطلاعية (١٧٥) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي (تربية خاصة) ، تم تصحيح إجابات التلاميذ ، ثم قام الباحث بترتيب الدرجات تنازلياً ، وقسمت العينة إلى مجموعتين متساويتين من حيث العدد ، هما ، المجموعة الأولى هي الفئة العليا ، والمجموعة الثانية هي الفئة الدنيا (الظاهر وآخرون ،٢٠٠٢، ١٢٨) ،

وبذلك استخرج الباحث صعوبة الفقرة بعدما اتخذ معيار (٠,٢٠-٠,٨٠) ، (سماره وآخرون ،١٩٨٩، ١٠٦)، لنسبة قبول الفقرات اذ تبينت أنها تراوحت بين (٠,٥٧-٠,٨٠) وبذلك يصبح الاختبار بصورته النهائية مكون من (١٠) فقرات .

هـ. ثبات اختبار الفهم القرائي :

للثبات أهمية خاصة في اختبار ما واستعماله ، إذ يشير إلى قدر الثقة التي يمكن ان نضعها في نتائج اختبارنا (عمر وآخرون ، ٢٠١٠، ٢١٥) ، كما يشير أبو علام(٢٠٠٥) إلى مفهوم ثبات الاختبار بأنه دقة المقياس أو اتساقه ، فإذا حصل الفرد نفسه على الدرجة نفسها في الاختبار نفسه عند تطبيقه أكثر من مرة فإننا نصف الاختبار أو المقياس في هذه الحالة بأنه على درجة عالية من الثبات (أبو علام ،٢٠٠٥، ٣٧٠).

ثامناً : تطبيق التجربة :

بعد استكمال الإجراءات الخاصة بتكافؤ المجموعات وإعداد الخطط التدريسية وتنظيم جدول الدروس الأسبوعي لمجموعتي البحث ، وتهيئة أدات البحث (اختبار الفهم القرائي) بدأ الباحث بتطبيق التجربة يوم الثلاثاء المصادف ٢٠٢٢/٠٣/٠١، وكانت المعلمات هي المكلفات بتدريس المادة لمجموعتي البحث للصف الرابع الابتدائي (تربية خاصة) ، حيث تم تدريس المجموعة التجريبية باستراتيجية الرؤوس المرقمة والمجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية في المدارس المذكورة سابقاً ، وقد استمرت التجربة (٨) أسابيع وانتهت يوم الاحد المصادف ٢٠٢٢/٠٥/٠١ ، علماً ان الباحث طبق الاختبار القبلي (للفهم القرائي) للمجموعتين التجريبية والضابطة في يوم الأحد المصادف ٢٠٢٢/٢/٢٨.

تاسعاً : التطبيق البعدي لاختبار الفهم القرائي:

بعد انتهاء الباحث من تطبيق تجربته وذلك بتغطية المادة العلمية التي تم تحديدها ، قام الباحث بتطبيق اختبار الفهم القرائي يوم الاثنين المصادف ٢٠٢٢/٠٥/٠٢.

الفصل الرابع

عرض نتائج البحث ومناقشتها :

يتضمن هذا الفصل عرض نتائج البحث على وفق فرضيات البحث، ثم مناقشتها على النحو الآتي :

أولا : النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى والتي تنص على مايأتي :

لا يوجد فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين درجات نمو الفهم القرائي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست على وفق استراتيجية الرؤوس المرقمة ودرجات نمو الفهم القرائي لدى تلاميذ المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار البعدي.

وللتحقق من هذه الفرضية طبق الباحث اختبار (مان – وتني) لعينتين مستقلتين للكشف عن الفرق المعنوي بين درجات نمو الفهم القرائي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست على وفق استراتيجية الرؤوس المرقمة و درجات نمو الفهم القرائي لدى تلاميذ المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار البعدي . كما موضح في جدول (٨)

جدول (٨) القيم الإحصائية لاختبار مان- وتني لدرجات الفرق للاختبارين القبلي والبعدي بين المجموعتين للفهم القرائي

ت	التجريبية		الضابطة		قيمة ي		مستوى الدلالة ٠,٠٥
	الدرجات	الرتبة	الدرجات	الرتبة	المحسوبة	الجدولية	
١	٩	١	١	١١,٥	صفر	١٦	يوجد فرق دال إحصائيا
٢	٤	٦,٥	١	١١,٥			
٣	٥	٤,٥	١	١١,٥			
٤	٣	٨	١	١١,٥			
٥	٧	٢	٠	١٥			
٦	٦	٣	-٢	١٦			
٧	٥	٤,٥	١	١١,٥			
٨	٤	٦,٥	١	١١,٥			
		ر١ = ٣٦		ر٢ = ١٠٠			

يتضح من الجدول (٨) ان قيمة (ي) المحسوبة بلغت (صفر) وهي اصغر من قيمة (ي) الجدولية البالغة (١٦) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) وهذا يعني وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين درجات نمو الفهم القرائي للمجموعة التجريبية ودرجات نمو الفهم القرائي للمجموعة الضابطة ولمصلحة المجموعة التجريبية وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة .

ثانياً : النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية والتي تنص على مايأتي :

لا يوجد فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين درجات اختبار اللفهم القرائي القبلي والبعدي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست على وفق استراتيجية الرؤوس المرقمة .

وللتحقق من هذه الفرضية طبق الباحث اختبار (ولكوكسن) لعينتين مترابطتين للكشف عن الفرق المعنوي بين درجات اختبار الفهم القرائي القبلي والبعدي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست على وفق استراتيجية الرؤوس المرقمة . كما موضح في جدول (٩) .

جدول (٩) القيم الإحصائية لاختبار ولكوكسن لدرجات الفرق للاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية للفهم القرائي

ت	درجات الاختبار القبلي	درجات الاختبار البعدي	الفروق مع الإشارة	الفروق المطلقة	ترتيب الفروق	إشارات الفروق	قيمة و		مستوى الدلالة ٠,٠٥
							المحسوبة	الجدولية	
١	١٣	٢٢	-٩	٩	٨	-٨	صفر	٥ عند (٠,٠٥)(٨)	الفرق دال إحصائياً
٢	١٦	٢٠	-٤	٤	٢,٥	-٢,٥			
٣	١٤	١٩	-٥	٥	٤,٥	-٤,٥			
٤	٢٠	٢٣	-٣	٣	١	-١			
٥	١٨	٢٥	-٧	٧	٧	-٧			
٦	١٧	٢٣	-٦	٦	٦	-٦			
٧	١٦	٢١	-٥	٥	٤,٥	-٤,٥			
٨	١٥	١٩	-٤	٤	٢,٥	-٢,٥			
	١٦,١٢٥	٢١,٥٠	و(+) = صفر						

×—			و (-) = ٣٦		

يتضح من الجدول(٩) ان قيمة (و) المحسوبة بلغت (صفر) وهي اصغر من قيمة (و) الجدولية البالغة (٥) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٨) ، وهذا يعني وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين درجات الاختبارين القبلي والبعدي في الفهم القرائي ولمصلحة الاختبار البعدي وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة .

الفصل الخامس

يتضمن هذا الفصل عرضاً للاستنتاجات والتوصيات والمقترحات وعلى النحو الآتي :

أولاً : الاستنتاجات :

١. استخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة في صفوف التربية الخاصة ساعد على زيادة الثروة اللغوية لدى تلاميذ التربية الخاصة.

٢. ان استراتيجية الرؤوس المرقمة في تدريس مادة القراءة للصف الرابع الابتدائي لها اثر ايجابي في تنمية الفهم القرائي .

ثانياً : التوصيات :

على وفق نتائج البحث يوصي الباحث بما يأتي :

١. التأكيد على مشاركة التلاميذ من خلال الحصص الدراسية وفي كافة المواد الدراسية من خلال إعطائهم الأنشطة المناسبة لهم .

٢. تدريب معلمي التربية الخاصة ومعلماتها على استخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة من خلال إقامة الدورات التدريبية أثناء الخدمة .

ثالثاً : المقترحات :

استكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحث ما يأتي :

١. إجراء دراسة مماثلة تتناول اثر استخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة وأسلوب القصة المصورة على مراحل دراسية أخرى .

٢. إجراء دراسة مماثلة تتناول اثر استخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة ولعب الدور في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى تلاميذ التربية الخاصة .

المصادر :

١-أبو سليمة، محمد سليم محمد (٢٠١٥): **أثر توظيف استراتيجية الرؤوس المرقمة في تنمية المفاهيم العلمية ومهارات التفكير العلمي في العلوم لدى طلاب الصف الخامس الأساسي في غزة**، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، كلية التربية، فلسطين، غزة.

٢-ابو علام ، رجاء محمود (٢٠٠٥). **تقويم التعلم** ، ط١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان-الأردن.

٣-ابو علام ، رجاء محمود (٢٠٠٧). **مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية** ، دار النشر للجامعات ، القاهرة-مصر.

٤-الادغم ، رضا احمد حافظ (٢٠٠٤) : **اثر التدريب على بعض الاستراتيجيات فهم المقروء لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية في اكتسابهم لها في تدريس القراء**ة ، جامعة المنصور ، كلية التربية ، دمياط .

٥-الأسدي، احمد مهدي عبد الصاحب (٢٠١٨): **أثر استراتيجية التفكير التناظري في التحصيل والتفكير الاستدلالي لطلاب الأول المتوسط في الرياضيات، رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية للعلوم الصرفة (ابن الهيثم)، قسم العلوم التربوية والنفسية، بغداد، العراق.

٦-الاسدي، سعيد جاسم ومروان عبد المجيد إبراهيم، (٢٠٠٣)، **الإرشاد التربوي مفهومه- خصائصه- ماهيته**، ط١- الدار العلمية للنشر والتوزيع ودار الثقافة للنشر والتوزيع.

٧-سعد، فرح أيمن (٢٠١٧): **استراتيجيات التعلم النشط** ،**ط١**،المكتبة الوطنية للإيداع والنشر، عمان، الأردن.

٨-أنطوان ، ليث حازم حبيب (٢٠٠٦). **مصادر الضغوط النفسية لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة في العراق** ، رسالة ماجستير(غير منشورة) ، كلية التربية الأساسية ، جامعة الموصل .

٩-التميمي، عواد جاسم محمد (٢٠٠٩): **المنهج وتحليل الكتاب**، ط١، دار الكتب والوثائق للنشر والتوزيع، بغداد، العراق.

١٠- جابر ، جابر عبدالحميد(١٩٩٤). **علم النفس التربوي** ، ط٣، دار النهضة العربية ، جامعة قطر .

١١- الجعافرة ، حاتم(٢٠٠٨).**الاضطرابات الحركية عند الأطفال** ،ط١ ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان .

١٢- حسيبة، علاويي (٢٠١٥): **العلوم الاجتماعية بين التدريس التقليدي والمعاصر**، كلية العلوم الاجتماعية قسم علوم الاجتماع، جامعة وهران٢، السعودية.

١٣- حنونة، أحمد جميل (٢٠١٧)**: أثر توظيف استراتيجية الرؤوس المرقمة في تنمية بعض مهارات القراءة لدى تلاميذ الصف الثاني الأساسي بغزة**، **رسالة ماجستير**، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

١٤- دروزة ، أفنان نظير (٢٠٠٠). **إجراءات تصميم المناهج** ، ط٢، مركز التوثيق للنشر والتوزيع ، عمان- الأردن .

١٥- الدليمي، طه علي حسين وسعاد عبد الكريم عباس الوائلي، (٢٠٠٣)، **اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها**، ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع- عمان.

١٦- الروسان ، سليم سلامة واخرون(١٩٩٢).**مبادئ القياس والتقويم وتطبيقاته التربوية والإنسانية** ،ط١، دار المطابع التعاونية ، عمان-الاردن .

١٧- الزوبعي ، عبد الجليل ومحمد احمد الغنام(١٩٧٤). **مناهج البحث في التربية** ، الجزء الأول ، ط١، مطبعة العاني ، بغداد.

١٨- السامرائي، قصي محمد، البدري، فائدة ياسين (٢٠١٩): **التدريس مهاراته واستراتيجياته**، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

١٩- سعادة، جودت وآخرون (٢٠٠٨): **التعلم النشط بين النظرية والتطبيق .عمان**، دار الشروق للنشر والتوزيع ، الأردن .

٢٠- سعد ، مراد علي (٢٠٠٦) : **الضعف في القراءة وأساليب التعلم** ، ط١ ، عالم الكتب للنشر والتوزيع ، القاهرة .

٢١- الشربيني ، زكريا (٢٠٠٤). **طفل بين الإعاقة والمتلازمات (تعريف وتشخيص)** ، ط١ ، دار الفكر العربي ، القاهرة – مصر .

٢٢- الظاهر ، زكريا محمد واخرون(٢٠٠٢) . **مبادئ القياس والتقويم في التربية** ، ط١ ، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع ، عمان-الاردن .

٢٣- عبد الباري ، ماهر شعبان (٢٠١٠):**استراتيجيات المقروء أسسها النظرية وتطبيقاتها العملية** ،ط١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان.

٢٤- عبد الحميد ،عبد الحميد عبد الله (٢٠٠٠): **فعالية استراتيجيات معرفة معينة في تنمية بعض المهارات العليا للفهم في القراءة لدى طلبة الصف الأول الثانوي** ، مجلة القراءة والمعرفة ، العدد الثاني ن جامعة عين الشمس ، مصر .

٢٥- عبد القادر، محمد خالد (٢٠١٨): **أثر توظيف استراتيجية الرؤوس المرقمة في تنمية مهارات التفكير البصري في الرياضيات والميل نحوها لدى طلاب الصف الرابع الأساسي بغزة، رسالة ماجستير، كلية التربية**، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.

٢٦- عبدالعزيز ، سعيد(٢٠٠٥). **ارشاد ذوي الاحتياجات الخاصة** ،ط١، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان- الاردن .

٢٧- عبدالعزيز ، سعيد(٢٠٠٥). **ارشاد ذوي الاحتياجات الخاصة** ،ط١، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان- الاردن .

٢٨- عبدالهادي ، نبيل وآخرون (٢٠٠٠). **بطيء التعلم وصعوباته** ، ط١، دار وائل للنشر والطباعة ، عمان-الاردن .

٢٩- عبيد ، ماجدة السيد (٢٠١٠). **برامج التربية الخاصة ومناهجها وأساليب تدريسها** ، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان.

٣٠- عبيد ، ماجدة السيد(٢٠٠٠).**تعليم الأطفال ذوي الحاجات الخاصة : مدخل الى التربية الخاصة** ، ط١،دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان.

٣١- عدس ، عبد الرحمن ، (١٩٩٨) ، **علم النفس التربوي نظرة معاصرة** ، ط١ ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان .

٣٢- عليان، ربحي مصطفى وعثمان محمد غنيم (٢٠١٠).**أساليب البحث العلمي :الأسس النظرية والتطبيق العملي** ، ط٤، دار صفاء للنشر والتوزيع ،عمان-الأردن.

٣٣- عمر ، محمود احمد وآخرون (٢٠١٠). **القياس النفسي والتربوي** ، ط١ ، دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان-الأردن .

٣٤- عوض ، فائزة السيد محمد (٢٠٠٣) . **الاتجاهات الحديثة في تعليم القراءة وتنمية ميولها** ، ايتراك للنشر والتوزيع ، القاهرة .

٣٥- الغلبان ، حاتم خالد (٢٠١٤): **اثر توظيف استراتيجيتين للتعلم النشط في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلميذات الرابع الأساسي** ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية ، غزة.

٣٦- فان دالين، دي بولد (١٩٧٧). **مناهج البحث في التربية وعلم النفس** ، ط٢، ترجمة محمد نبيل نوفل وآخرون ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة-مصر.

٣٧- فرج ، سناء محمد (٢٠١٧) : اثر **استعمال استراتيجية تنال القمر في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ، العدد (٢٨)** مجلة كلية التربية ، جامعة كركوك.

٣٨- الفيصل ، سمر روحي(٢٠٠٣). مسرحة المناهج ، **مجلة بناة الأجيال** ، العدد ٤٨ .

٣٩- الكبيسي ، عبدالواحد حميد وهادي مشعان ربيع(٢٠٠٨). **الاختبارات التحصيلية المدرسية (اساس بناء وتحليل اسئلتها)**،ط١ ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، عمان.

٤٠- متولي، زمزم عبدالحكيم، شحات، محمد علي (٢٠١٩): **اثر تدريس العلوم باستخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة معاً في التحصيل المعرفي وتنمية دافع الإنجاز لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي**، كلية التربية، جامعة اسوان، مصر.

٤١- المصري ، هالة إسماعيل (٢٠١٧): **فعالية برنامج الكتروني لتنمية مهاراتي السرعة والفهم القرائي لدى تلميذات الرابع الأساسي بغزة** ، رسالة ماجستير كلية التربية ، الجامعة الإسلامية ، غزة

٤٢- منسي، حسن(١٩٩٩). **مناهج البحث التربوي**،ط١، دار الكندي للنشر والتوزيع ، اربد – الأردن.